



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة باجي مختار عنابة



قسم التربية البدنية والرياضية

محاضرة رقم: 4

أهداف التربية المقارنة

مستوى ثالثة ليسانس جميع التخصصات

إعداد وتقديم

د. سيف الدين بليلة

السنة الجامعية 2023/2024

محتوى المحاضرة



• تمهيد

1. الأهداف النظرية

2. الأهداف التطبيقية

• خلاصة

تم الوقوف على مفهوم التربية المقارنة ومختلف السمات التي تختص بها، وانطلاقاً من كون التربية المقارنة تهتم بدراسة النظم التربوية في مختلف دول العالم وفق المنهج العلمي بغرض تحديد خصائص تلك النظم، وكذا التعرف على جملة المشكلات وأصولها التي من الممكن أن تحيط بالعمليات التربوية وتعيق جهود تحقيق غاياتها.

حيث جاءت هذه المحاضرة في سبيل تحديد أهداف التربية المقارنة بشكل مفصل ما يمكن الطالب من بناء تصور أكثر وضوح عن التربية المقارنة وأهميتها خاصة في تطوير النظم التربوية.

1) تنمية المعرفة بالنظريات والمبادئ المتعلقة التربية بصفة عامة وعلاقتها بالمجتمع بصفة خاصة.

شرح: تستهدف التربية المقارنة زيادة الرصيد المعرفي النظري المتعلق بالتربية بشكلها العام كونها العملية التي تقوم بها عديد مؤسسات التنشئة الاجتماعية بداية بالأسرة مروراً بجماعة الرفاق والمدرسة ثم الجامعة ودور العبادة وغيرها، فهدفها نماء الفرد من جميع النواحي بما يتماشى والنسق المجتمعي المحلي والإنساني، زيادة على ذلك تقديم حصيلة علمية ومعرفية للمشتغلين في الحقول البحثية ذات الصلة كعلم النفس التربوي والمعرفي وعلم الاجتماع وغيرها من العلوم.

(2) تحقيق فهم أفضل لأنفسنا من خلال فهم أفضل لماضيها، وتحديد وضعنا بطريقة أفضل في الحاضر وتحديد ما يمكن أن يكون عليه مستقبلها التربوي.

شرح: من خلال الأسلوب العلمي المنتهج عبر التربية المقارنة والتي تركز في أحد طرقها على البحث التاريخي فإنها وسيلة تسمح بفهم الأجيال الحالية لسيرورة التقدم والتطور والتغير الذي طرأ على المجتمع وتعاطيه مع القضايا الأساسية التي تهتمه، ومن جانب آخر ذلك الفهم يقدم السبل الكفيلة بتطوير واقع المجتمع أخذا بما يعايشه العالم والعمل على توفير وسائل النجاح وضمانها للأجيال اللاحقة

(3) التعرف على ما يحدث في الدول الأخرى، وتزويد من وعينا وفهمنا للمشكلات والتحديات المعاصرة للتربية في أنحاء العالم.

شرح: معنى التربية المقارنة الأهم هو إيجاد الحلول وتبني استراتيجيات تربوية تأخذ بعين الاعتبار التطور الحاصل من حيث الوسائل التكنولوجية أو كذا سرعة الوصول للمعلومة من طرف الجميع.

فوضع استراتيجية للتربية يتوقف على تحليل وفهم الواقع والاستدلال بالتجارب الأخرى من أجل نجاعة أكبر.

(4) توسيع فهمنا لنظمننا التعليمية من خلال معرفتنا بالأخر ومعرفتنا باستجابات المجتمعات الأخرى لمشكلات مشابهة لمشكلاتنا مما يفيد في حلها.

شرح: في نفس سياق الهدف النظري السابق للتربية المقارنة فهي تعتمد على دراسة النظم التعليمية للدول الأخرى من أجل استنباط حلول لمشكلات راهنة أو تفادي مشكلات مستقبلية.

5) الوصول إلى تعليمات من خلال اختبار افتراضات عن علاقات معينة بين التربية والمجتمع.

شرح: تسهدف التربية المقارنة من خلال الجانب التطبيقي منها إلى تحديد إجراءات محددة من شأنها التكفل ببناء نظام تعليمي يحقق تطور ورخاء المجتمع كحصوله، مع التأكيد أن اختبار الفروض يتم وفق المنهج العلمي المتعارف عليه وغاية ذلك هو تحديد العلاقات وطبيعة هذه العلاقات بين التربية (النظام التربوي) والمجتمع.

(6) معالجة التغير التربوي من أكثر من منظور مما يزيد من قدرة نظم التعلم على الاستجابة للمتغيرات العالمية العميقة والمتصارعة مثل المنظور الفلسفي والمنظور المنطقي.

شرح: باعتبار النظم التعليمية المتبنات من مختلف الدول والتي تقوم على أساس تنشئة الفرد وتنمية قدراته وكفاءاته هي موضوع التربية المقارنة فإنها تستهدف التغيرات الحاصلة سواء من نفس النظام التعليمي عبر الزمن أو بين مختلف النظم المتشاركة جغرافيا أو تاريخيا أو غيرها من عوامل التشابه والتشارك.

(7) تهدف إلى التنوير الثقافي للمجتمع بأكمله اعتماداً على إثراء المناهج والمداخل العلمية في التربية المقارنة وهذا لحل مشكلات الواقع.

شرح: تمثل المدرسة الصرح الثقافي والمعرفي والتربوي الرسمي الذي يرتاده الفرد خلال أهم مراحل نموه (الطفولة، المراهقة) ومن أجل ذلك اهتمت التربية المقارنة بإثراء مدخلات النظم التربوية من مناهج وبرامج ووسائل تفي بتحقيق الغاية.

2. الأهداف التطبيقية

(1) تزود واضعي السياسة التعليمية والمخططين للتعليم ببدائل رسم السياسة واتخاذ القرار على أساس سليم.

شرح: يستلهم القائمين على السياسات التعليمية في الدول جملة البيانات والمعطيات التي تساعد على وضع خطط ورسم استراتيجيات تعليمية ناجعة من الحصائل التي تقدمها التربية المقارنة، خاصة ما تعلق بالبرامج والمناهج التربوية .

2) تسهم التربية المقارنة في صنع القرارات المتعلقة بالقضايا الحيوية للتربية.

شرح: باعتبار التربية عملية ذات أهمية بالغة في المجتمع وكذا ارتباطها بعدة مؤسسات تنشئة أخرى غاية في الأهمية، فإن التربية المقارنة انطلاقاً من بعدها النظري فهي تقدم تصورات علمية من شأنها الإسهام في بناء وصنع وتبني قرارات تراعي جميع الظروف المحيطة بالفرد والمجتمع وكذا المؤسسة التربوية.

3) نشر المعلومات التربوية والمساهمة الفعالة في برامج التطوير والإصلاح التربوي في مختلف دول العالم.

شرح: التربية المقارنة باعتمادها على المنهج العلمي في دراسة الظواهر المرتبطة بالتربية والتعليم في الدول المختلفة، فإنها تهدف إلى تقديم حصيلة الدراسات المنجزة في الأوساط العلمية، من أجل الاستفادة منها خاصة وأن هذه الحصائل تشكل إحدى الصور التالية:

✓ بيانات

✓ معطيات

✓ نتائج لتجارب واختبارات.

4) تؤكد على إمكانية نقل الأفكار التربوية من دولة لأخرى فتكون نماذج عامة للتعليم في الدول المختلفة.

شرح: في نفس سياق الهدف السابق فالتربية المقارنة تستهدف في النهاية إلى تقديم حوصلة تدل على نموذج متكامل للنظم التربوية قابلة للتجسيد في الواقع، مع التأكيد أن النموذج يتسم بالدقة والتحديد سواء من حيث الوسائل والمنهج والأهداف والأطر المكانية والزمنية.

5) نقل النظم التعليمية مع ضمان نجاحها بالمواءمة والتكيف.

شرح: لا تهدف التربية المقارنة إلى تقديم نماذج لنظم تربوية في شكلها النظري فقط بل تؤكد على قابلية تنفيذ تلك النماذج على أرض الواقع مع مراعاة الاختلافات الثقافية التي قد تفرض نفسها، ولتحقيق هذه المعادلة فالتربية المقارنة تهتم بمواءمة وتكيف تلك النماذج ولا يقوم عملها على النسخ واللصق فهذا السلوك أثبت الزمن فشله في حالة انتهاجه خاصة مع النظم التربوية.

6) تحديد القوى التي تحكم مسار التغيير في النظم التعليمية وتوجيه مستقبلها.

شرح: يعد الحقل التربوي والتعليمي ذا أهمية في دول العالم لما يحققه من إعداد للفرد وتنمية قدراته الفكرية والعقلية والبدنية على السواء.

ومن أجل تحقيق هذه الأهداف العامة تقوم التربية المقارنة على تقديم الحلول والأفكار مع تحديد الجهات التي من شأنها التدخل في تحقيق تلك الأهداف، هذا ما يعزز سمة الدقة لها

(7) تؤكد الدراسات المقارنة التطبيقية على مراعاة السياق الإيكولوجي الدينامي المتحرك عن إصلاح النظم التعليمية في الدول المختلفة.

شرح: إن بناء النظم التربوية في أي دولة يأخذ بعين الاعتبار الخصائص البيئية والجغرافية للمجتمع، ولما عليه الحال فإن التربية المقارنة ضمن أهدافها التطبيقية تهتم بمراعاة العوامل البيئية (الإيكولوجية) ذات التغير المستمر مع التطورات الحاصلة في المجتمع والعالم، ذلك في سبيل تحقيق النجاعة والجدوى من نتائج الدراسات المقارنة المنجزة.

8) للتربية المقارنة أهداف سياسية وأيدولوجية لها انعكاساتها للتنفيذ في النظم التعليمية
فالأيدولوجيا هي محور عمل التربية المقارنة لتخصص من التخصصات التربوية.

شرح: كون الدول باختلافها تقوم على أساس جملة من المبادئ والقيم التي تجتمع عليها مجتمعاتها
داخل حيز جغرافي معين، فإن النظام التربوي لديها يعمل كأحد أهم الوسائل التي تستهدف
ترسيخ تلك القيم والمبادئ وفق السياسة والتوجه العام للدولة، فعلى سبيل المثال نجد أن
مادة التربية المدنية هي مادة تعليمية تحمل ضمن طياتها توجهات الدولة السياسية والفكرية
ظاهرة في دروس الحقوق والواجبات.

أما مادة التربية البدنية فتحمل في طيات منهاجها توجيهات بخصوص تعزيز قيم المواطنة عن
طريق النشاط البدني الرياضي.

(9) هي وسيلة لوحدة الأمة والمصالحة السياسية خاصة في المجتمعات التي تتميز بالتنوع الثقافي والسياسي.

شرح: يعتبر المنهاج التربوي أحد أهم مكونات العملية التعليمية خاصة وأنه وسيلة تحقيق الغايات التي ترسمها النظم التربوية على أرض الواقع وبشكل عملي، كما أن منهاج مادة التربية البدنية على غرار جل المناهج التربوية يهتم بتنمية جوانب المواطنة وحب الوطن وروح الانتماء لدى التلاميذ زيادة على الجوانب المميزة للمادة، حيث أن مضامين المناهج تستوجب العمل في تناسق مع المبادئ العامة التي تتبناها الدول من أجل ضمان استقرارها وتطورها على السواء، هذا ما يعزز دور التربية المقارنة خاصة وأنها تهتم بدراسة نماذج النظم التعليمية الناجحة وتحديد نقاط قوتها خاصة ما تعلق بمجال نشر المبادئ السامية للمجتمع.

تعمل التربية المقارنة على تحقيق جملة من الأهداف ترتبط بسياقين متصلين معبر
عنها بالأهداف النظرية والأهداف التطبيقية، حيث يتوجب على الطالب تعزيز
مدركاته المتعلقة بالتربية المقارنة كوسيلة غاية في الأهمية يعتمدها المختصون في مجال
الدراسات التربوية في سبيل دراسة وتطوير النظم التربوية في شتى الدول، حيث أن
الأهداف النظرية تمهد لتحقيق الأهداف التطبيقية ولا تنفصل عنها بل تتكامل بشكل
تام.